﴿ يقول الضعيف العاجز احمد ابو علي الازهري ﴾

احمدُ الباري وحمده أول كل بدايه . وآخر كل نهايه . وأشكره على التوفيق والهدايه . واستمدُّهُ العون والعنايه . لإتمام كل غايه . وأسأله ان يختم لي بخاتمة السعاده . لأفوز بالحسنى وزياده . (اما بعد) فقد يسَّر الله وسهل . وأنعم وتفضَّل . بإتمام تصحيح هذا الكتاب . واللاب اللباب . وتعليق شيء عليه مما وفق سبحانه اليه . ولا يعلم الا هو جهد ما عانيت في هذا السبيل . من إسهار الطرف الكليل . وإعنات الفكر العليل . قياماً بتصحيح روايته . وتثقيف عبارته . من غير تبديل ولا تغيير . الا النزر اليسير على قدر المستطاع . وقصر الباع . وضيق الاطلاع . وارجو الله ان يعم النفع به . انه رءوف على صاحبه الرحمات بسببه . والمسؤول ممن يعثر على ذله . او غاطة مخله . ان يعذر . أو يستر . وان أصلح فاز بالاجر الجزيل . وبآء بالذكر الجميل . لأني لم أتوقَّ لنسخة من هذا الكتاب الشائق . والسفر الفائق . سليمة من التحريف . خالية من التغيير والتصحيف . كأن نساخ الاسفار . ونقله كتب السادة الأخيار . لم يعرفوا من النسخ . غير المسخ . ولا من النقل . غير مايهجه العقل . ورحم الله امرأ تحرى الصحة فيما نقل وكتب . وقابله على اصله ولو عانى بعض النَّصب . وان رأى ما يلتبس على فهمه . ضرب فيه بسهمه . فان قبله العقل . وامتزج بالأصل . فهو الحق والصواب . بلا شك ولا ارتياب . على اني بفضل الله لم أترك صغيرة ولا كبيره . ولا جُلالة ولا يسيره . إلاَّ وقيتها حقها واعطيتها قسطها من المطابقة والمقابلة . ولا أدَّعي الكمال والعصمه فليس يخلو أحد من وَصمه . والعصمة لذي العزة والجبروت . والحيّ الذي لا يموت . وأقول . وشر القول الفضول

كيفَ كانَ الانسان فالنقص طبعهُ * قاصرٌ باعهُ وان طالَ ذرْعهُ
كيف كان الإنسان ما هو الاَّ * حيوانٌ يمتازُ بالعقل نوعهُ
جلَّ ربي سبحانه وتعالى * فهو لا غيره المنزَّهُ صنعهُ
إن منحنا منه الصواب ففضلٌ * أو منعنا فلاَ يدافعُ منعهُ
ليسَ للخلقِ في الحقيقةِ شيءٌ * وله ما يشآءُ والكلُّ طوعهُ
بعث الرُّسلَ بالشرائع حتى * يستوي حالنا ويُرأَبُ صدعهُ
غير أن الهُدى هداهُ ثمنًا * من هدَى وارعوَى ومن خابَ ردعهُ
معشرَ المسلمين حمدًا وشكرًا * فلكم دينهُ الحنيف وشرعهُ
قد قضى أن يكون آخرَ دين * جاريًا بالصلاح والبرِّ ضرعهُ
وأرادُوا أن يطفؤوه وحاشا * أن نور الإله يطفأُ شمعهُ
أيُّها المعتدي عليه رويدًا (١) * وتبصَّرْ يرُقْ لعينيك وضعهُ
إن دين الاسلام دين قويمٌ * أصله ثابت البناء وفرعهُ
سطعت شمسه على الشرق والغـرب وعمَّ السمآء والأرض نفعهُ
واستقت حبَّه القلوب فآتت * من غراس الإيمان ما اخضلَّ طلعهُ
جآء في وقته وللدين وقتٌ * يقتضيه نزوله أو رفعهُ
وهدانا له نبيٌّ أمينٌ * ورسولٌ بأمر مولاهُ صدعهُ
وكتابٌ لاَ ريبَ فيه مبينٌ * كلما كرَّروهُ يعذب سمعهُ
موجزٌ معجزٌ فصيحٌ بليغٌ * فصلت آيهُ وأحكم سجعهُ

(١) رد أعلى نزاعم المسيو جرجيس صاحب كتاب «المقالة» في اطال الدين الاسلامي الملق وتكذيب نبوته (صلعم) وهي عين الصدق . شهدت بذلك الحجج البالغه . والبراهين الدامغه . وقد زاد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة وجعل الطينة حضرة معرب هذه المقالة وهو احد تزلآء اخواننا السوريين بمرسيليا سامحه الله اه منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)